ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

توظيف الواحدي للشاهد النحوي في توجيه بعض معاني حروف الجر والحروف المهملة في تفسيره البسيط

د.فتحي حسن علي خطاب.

قسم اللغة العربية وعلوم القرآن بكلية الآداب/ جامعة سبها

ملخص

تناقش هذه الدارسة توظيف الواحدي للشاهد النحوي في توجيه بعض معاني حروف الجر والحروف المهملة في تفسيره البسيط، حيث وضحت في التمهيد : اسمه ولقبه ومولده ومذهبه ومشاربه العلمية ووفاته . وقد قسمت البحث إلى مبحثين، الأول تناولت فيه : توظيف الواحدي معاني بعض حروف الجر في توجيه المعنى في تفسيره البسيط . ومن ذلك : من بمعنى بدل ، ومن بمعنى على ، والباء بمعنى عن ، والكاف مزيدة للتأكيد ، وتثقيل ربَّ وتخفيفها ومعناها التقليل .

وتناولت في المبحث الثاني : توظيف الواحدي معاني بعض حروف الحروف المهملة في توجيه المعنى في تفسيره البسيط. ومن ذلك : أل ، و لام الابتداء ، ولا النافية بمعنى لم وإن للجحد ، وإلا بمعنى الواو، وإلا بمعنى غير ، وأو بمعنى الواو ، وزيادة الواو . وخلاصة القول أن الواحدي قام بتوظيف الشاهد النحوي الشعري في بيان معاني الحروف ومنها حروف الجر والحروف المهملة بما يتناسب مع تفسير الآية القرآنية.

تمهيد

اسمه ولقبه :

هو علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي هذا نسبه في أكثر المصادر التي وردت فيها ترجمته[1].

أمّا ابن كثير فقال في نسبه : ((علي بن حسن بن أحمد بن بويه الواحدي))[2]. ولم يذكر أحد غيره أنَّ اسم أبيه " حسن " بل أجمعت المصادر على أنَّه " أحمد" فلعله تصحيف . وقعت كنيته " أبو الحسن " مكان اسم أبيه[3].

---

1 معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 12 / 257 . وسير أعلام النبلاء ، مُحَمَّد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وبشار عواد ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1405 هـ ، 18 / 339 . وطبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة 3 / 289. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ط2 ، دار الفكر ، القاهرة ، 1979م ، 12 / 145.

2 البداية والنهاية ، ابن كثير ، تحقيق : أحمد أبو ملحم ، دار الكتب العلمية ن بيروت ، 1988م ، 12 / 114.

3 ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، 12 / 145.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

ولم يذكر أحد ممن ترجم للواحدي تاريخ ميلاده ، وهذا واقع في تراجم أغلب العلماء . أما عن وفاته فقد تُوفي الواحدي سنة 468 هـ في جمادى الآخرة بنيسابور[1]. وأصل الواحدي من (ساوة) ، لكن أسرته انتقلت منها واستقرت في " نيسابور " حيث ولد الواحدي وتوفي فيها و " نيسابور " إحدى مدن خراسان ، فهو خرساني نيسابوري ، أما ساوة فهي ((مدينة حسنة بين الري وهمذان ... فـ " ساوة " سنية شافعية))[2] .

تنوعت مشارب الواحدي العلمية ، وتعددت ، وأخذ من كلّ فنّ بطرف ، وذلك أنّ العلوم الشرعية مرتبطة ببعضها ، فبعضها غايات وبعضها وسائل كاللغة والأصول ونحوهما ن ، ولا لمن أراد تعلم الغايات أن يدرس الوسائل ، فالمفسر مثلا : يلزمه معرفة السنة حتى يميز بها بين ما صحَّ وما ليس كذلك ، كما أنَّ فهم اللفظ القرآني متوقف على معرفة اللغة والنحو وأصول كلام العرب ، ولا بدّ أن يعرف القراءات وعلوم القرآن . وقد قال الواحدي في مقدمة كتابه البسيط : ((... وأظنني لم آل جهدا في إحكام أصول هذا العلم على حسب ما يليق بزماننا هذا ويسعه سنو عمري على قلة أعدادها ، فقد وفق الله تعالى ، وله الحمد ، حتى اقتبست كلّ ما احتجت إليه في هذا الباب من مظانه ، وأخذته من معادنه ، أما اللغة فقد درسها على الشيخ أبي الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف العروضي [3] رحمه الله ...)) [4].

وتناولت هذه الدراسة الشاهد النحوي وأثره في توجيه المعنى في معاني بعض حروف الجر والحروف المهملة وهو في مبحثين : الأول : تناول حروف الجر،والثاني تناول الحروف المهملة.

المبحث الأول : توظيف الواحدي معاني بعض حروف الجر في توجيه المعنى في تفسيره البسيط.

1 . حرف الجر مِنْ

(مِنْ) حرف من حروف الجر ، يأتي بمعنى البدل ويأتي مزيدا وبمعنى عن وللتبعيض ولبيان الجنس ، ولابتداء الغاية : في غير الزمان كثيرا ، وفي الزمان قليلا . ولا تزاد في الإيجاب ، ولا يؤتى به جارا لمعرفة ، فلا نقول : "جاءني من زيد " خلافا للأخفش ، وجعل منه قوله تعالى : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الأحقاف : 31). وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ، ومن ذلك قولهم : "قد كان من مطر " أي قد كان مطرٌ[5]. وقد وردت في تفسير الواحدي على النحو التالي :

من بمعنى بدل :

---

1 وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ن **1994**م ن **3 / 304**.

2 معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار الكتاب العربي ، (د . ط . ت) بيروت ، لبنان ، **3 / 179**.

3 هو أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف العروضي ، المعروف بالصَّفَّار ، الشافعي (**334 . 416**) ، أخـــذ عنه الواحدي اللغة . ينظر : مقدمة التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت. **468**هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد صالح بن عبد الله الفوزان ، سلسلة الرسائل الجامعية (**101**) ، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، ص **57** . **417**.

4 مقدمة التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، ص **417**.

5 يُنظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، محي الدين عبد الحميد ، ط **14** ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان **1965** ، **3** /**16**. **18**.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

تأتي (من) بمعنى بدل ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴾ (التوبة : 38). يذكر الواحدي آراء من قبله من العلماء في تفسيره للآية القرآنية ، حيث يقول : ((قال ابن عباس : يريد : قدمتم الدنيا على الآخرة ، يريد بالآخرة الجنة))[1] ، وقال أبو علي الفارسي : المعنى : أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة ، كما قال تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (الزخرف : 60). أي : بدلا منكم))[2].

واستشهد على ذلك بقول الراعي النُّميري :

أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلُبَّةً ظُلْمًا ويُكتَبُ للأَمِيرِ أَفِيلَا[3].

أراد : بدلا من الفصيل.

وقد جاءت من ـ في هذه الآية ـ بمعنى بدل عند المفسرين ، قال أبو حيان : ((أي : أرضيتم بالنعيم العاجل في الدنيا الزائل ، بدل النعيم الباقي ، (ومِنْ) تظافرت أقوال المفسرين على أنها بمعنى بدل ، أي : بدل الآخرة))[4].

ومن استعمال من بمعنى بدل قول الشاعر :

جَارِيَةٌ لَم تَأكُلِ المُرَقَّقَا ولَم تَذُقْ مِن البُقُولِ الفُسْتُقَا[5].

حيث جاءت من البقول : بمعنى : بدل ، يعني : أنها لم تستبدل الفستق بالبقول[6].

ومن ذلك قول علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه ، وﷺ) لأهل العراق وهم مائة ألف أو يزيدون : ((لوددتُ لو أنَّ لي منكم مائتي رجل من بني فراس بن غنم لا أبالي مَنْ لقيتُ بهم)) [7]. أي : لوددت لو أنَّ لي بدلا منكم.

في بمعنى على

---

1 التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، **10 / 432**.

2 معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، تحقيق : عبد الجليل شلبي ن ط **1** ، عالم الكتب ، بيروت **1988** م ، **2 / 447**.

3 ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : راينهرت فايبرت ، دار النشر : فرانتس شتاينر بفيسبادن ، بيروت لبنان ، **1980** ، ص **242** .

4 البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي مُحَّد معوض ، ط**1** ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، **1993**م ، **5 / 419**.

5 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، محي الدين عبد الحميد **2 / 18**.

6 المصدر نفسه ، **2 / 18**.

7 لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق : أمين مُحَّد عبد الوهاب ، و مُحَّد الصادق العبيدي ، ط **3** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، **1999** م ، **15 / 18**.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

تأتي (في) بمعنى (على) ومن ذلك قوله تعالى :: ﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى﴾ (طه : 71).

قال الواحدي : ((المعنى على جذوع النخل ، وإنما وقعت في ومعانيها الوعاء ، كقولك ، : زيد في الدار ، والمتاع في الوعاء ؛ لأن الجذع جُعل كأنَّه قد حُلَّ فيه ، فصار الجذع له مكانا كالبيت)) [1]. قال الشاعر :

تَدَارَكْتُ شَمَّاسَا وَيَحْيَ وخَالِدا وقَدْ نُصِبَتْ فَوقَ الجُذُوعِ قُبُورُهَا [2].

أي : جُعلت الجذوع لهم مكان القبور،ونحو هذا قال أبو عبيدة ،والفراء،والزجاج[3]،وأنشدوا :

وَهُم صَلَبُوا العَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطسَتْ شَيْبَانُ إلا بِأجْدَعَا[4].

أي : على جذع نخلة. قال الواحدي ((ولما كانت الجذوع تضمهم كما يضم الوعاء ما فيه قيل : ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ ... وهذا كقوله تعالى : ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (الطور : 38) أي : عليه))[5].

الباء مزيدة

تأتي الباء مزيدة للتوكيد ، وقد وردت في قوله تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق : 1).

وقوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾(المؤمنون : 20)

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الحج : 25)

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (البقرة : 195).

وقوله تعالى : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً ﴾ (مريم : 25).

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ (الحج : 15).

---

1 التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، **14 / 464**.

2 المصدر نفسه ، **14 / 464**.

3 المصدر نفسه ، **14 / 464**. وينظر : معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، **3 / 368** .

4 يُنسب هذا البيت لسويد بن أبي كاهل ، ينظر شرح شواهد المغني ، السيوطي ، ط **1** ، دار الكتب العلمية بيروت ، **1995** ، **1 / 479**.

5 التفسير البسيط ، الواحدي ، **14 / 464**.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

قال الواحدي في قوله تعالى : ﴿ مَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ ﴾. ((جميع أهل المعاني قالوا في (بِإِلْحَادٍ) زيادة ، معناه: ومن يُرد فيه إلحادا بظلم ،وهو قول الفراء[1]،والأخفش[2] . والزجاج[3]))[4]. ويرى أنّ تأويله : ومن يرد بأن يلحد فيه ، حيث إنّ دخول الباء في (أن) أسهل منه في الإلحاد ؛ لأنّ (أن) تُضمر الخافض معها كثيرا ، فاجتمعت دخول الخافض وخروجه ؛ لأنّ الإعراب لا يتبين فيها، وقلّ دخولها في المصادر لتبين الإعراب فيها ، واستشهد على ذلك بقول الشاعر :

ألا هل أتاها والحوادث جمّة بأنّ امرأ القيس بن تملك بيقرا[5].

فأدخل الباء على (أن) وهي في موضع رفع[6].

ويستأنس الواحدي بقول الفراء في هذه المسألة بقوله ((قال الفراء : سمعت أعرابيا من ربيعة . وسألته عن شيء . فقال : أرجو بذاك . يريد أرجو ذاك قال ودخلت الباء في (بإلحاد) لأنّ تأويله : ومن يرد بأن يُلحد فيه ، ودخول الباء في أن أسهل منه في الإلحاد ، لآنّ أن تُضمر الخافض معها كثيرا))[7].

الباء بمعنى عن

يرى الواحدي أنّ الباء تأتي بمعنى (عن) في قوله تعالى: ﴿ الذي خلق السموات والأرض

وما بينهما في ستة أيام ثمّ استوي على العرش الرحمن فسئل به خبيرا ﴾ (الفرقان : 59).

وقوله تعالى : ﴿سأل سائل بعذاب واقع ﴾(المعارج : 1).

فهو يأخذ برأي أبي إسحاق الزجاج[8] في أنّ المعنى فاسأل عنه خبيرا ، أي : سل عن الله أهل العلم يخبروك[9] وهو مذهب الأخفش وجماعة ، جعلوا الباء بمعنى (عن) ، أي : فسئل عنه خبيرا و، وعن عذاب واقع[10] . واستشهد على ذلك بقول الشاعرِ :

---

1 ينظر معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، ط 3 ، 1983 ، بيروت ، لبنان ، 2 / 222

2 ينظر معاني القرآن ، الأخفش ، تحقيق : فائز فارس ، ط 2 ، الكويت ، 2 / 414 .

3 معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، 3 / 421 .

4 التفسير البسيط ، الواحدي ، 15 / 347.

5 ديوان امرئ القيس ، ضبط وتصحيح : مصطفى عبد الشافي ، ص 62 . قال البغدادي : " (ألا هل أتاها) الضمير لحبيبته ، وقوله (والحوادث جمّة) أي كثيرة ، جملة اعتراضية بين الفعل وفاعله ، وفائدة الاعتراض الإخبار بأنّ هجرته عن بلاده حادثة من الحوادث ، والعرب تمتدح بالإقامة في البدو . ينظر : خزانة الأدب البغدادي ، تحقيق : عبد السلام مُحَمَّد هارون ، ط 4 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997م ، 9 / 526.

6 التفسير البسيط ، الواحدي ، 15 / 349.

7 التفسير البسيط ، الواحدي ، 15 / 349.

8 يُنظر معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، 4 / 73.

9 التفسير البسيط ، الواحدي ، 16 / 556.

10 المصدر نفسه ، 16 / 556.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

وَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي بَصير بأدواء النساء خبير[1].

أي : عن النساء

وقول الشاعر : هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيلَ يا بْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بما لمْ تَعْلَمِي[2].

أي : عن ما تعلمي .

قال ابن عاشور : ((والباء في (به) بمعنى (عن) أي فاسأل عنه))[3].

والواضح أنّ المعنى فسل عنه رجلا عارفا أو فسل رجلا خبيرا ، وقد ورد نحوه في كلام العرب في البيتين السابقين حيث جاءت الباء بمعنى (عن).

الكاف مزيدة للتأكيد

يرى الواحدي أنّ معنى : (ليس كمثله شيء) أي : ليس له نظير ، وأنّ العلماء اختلفوا في الجمع بين حرفي التشبيه ، وهذه الكاف مؤكدة للمعنى ، والمعنى : ليس مثله شيء[4].

وقد ذكر ابن جني أنّ الكاف التي هي حرف جرّ قد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس في نحو قوله تعالى : (ليس كمثله شيء) والتقدير : ليس مثله شيء ، ولا بد من زيادة الباء ليصح المعنى ؛ لأنّك إن لم تعتقد ذلك أثبت لله مثلا ، وزعمت أنّه ليس كالذي هو مثله شيء[5]. ويورد الواحدي ما يدلل على زيادة الكاف من كلام العرب قول رؤبة بن العجاج :

قَبّ من التَّعْدَاءِ حقب في سوقْ لَوَاحِقُ الأقْرَابِ مِنْهَا كَالْمَلَقْ[6]

أراد فيها الملق ، فزاد الكاف ، كما قال تعالى :

---

1 ديوان علقمة ، علقمة بن عبدة ، تقديم : حنّا ناصر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 1414هـ ، ص 23 .

2 شرح ديوان عنترة ، الخطيب التبريزي ، تقديم : مجيد طرّاد ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان 1992م ص 171.

3 تفسير التحرير والتنوير ، الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، 1984 ، 19 / 61.

4 التفسير البسيط ، الواحدي ، 19 / 494.

5 سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، 2 / 121.

6 ديوان رؤبة بن العجاج ، رؤبة بن العجاج ، تحقيق : وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، ط1 ، بيروت لبنان ، 1958 ، 12 / 371 . والبيت من الرجز ، اللواحق جمع لاحقة ، وهي التي ضمرت ، وأصابها الهزال، والأقراب : جمع قرب ، وهي الخاصرة ، والملق : بفتح الميم والقاف : الطول الفاحش في دقة . والمعنى: يريد أنّ الأتن التي يصفها خماص البطون ، قد أصابها الهزال ، وانتابها الضمور ، وانّ فيها طولا. ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمّد محي الين عبد الحميد ، ط2 ، 2 / 26. وينظر لسان العرب ابن منظور ، 13 / 156 .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْأَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾ (الشورى : 11).

وأورد الواحدي أنّ ابن عباس ــ رضي الله عنه . يرى أن معني : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ أي ليس له نظير[1].

ويرى أنَّ العلماء اختلفوا في معنى الجمع بين حرفي التشبيه في الآية حيث يقول : ((واختلف العلماء في معنى الجمع بين حرفي التشبيه ها هنا والواحد منهما في نفي التشبيه وهو أن يُقال ليس كهو أو ليس مثله شيء ، فقال أبو إسحاق[2] : هذه الكاف مؤكدة المعنى : ليس مثله شيء))[3].

ولا يُقال في الشيء كالطول ، إنّما يقال فيه طول ، وقال : ((وذكر أصحابنا أجوبة من هذه الآية احدها : أن المثل ها هنا صار صلة والمعنى ليس كهو ، والمثل قد يكون صلة في الكلام كما يُقال : مثلي لا يفعل ذلك ، يريد أنا))[4]، واستشهدوا بقول أحدهم :

مثلي لا يقبل من مثلكا. أي : أنا لا أقبل منك .

وكذلك ((أنّ التشبيه يحصل في كلام العرب بحرفين الكاف والمثل ن فجمع الله تعالى في هذا اللفظ بين حرفي التشبيه ، ونفى بهما عن نفسه التشبيه على جهة التأكيد والتحقيق وهذا عادة العرب))[5].

قال الشاعر :

سَعْدُ بنُ زيدٍ إذَا أَبْصَرْتَ فَضْلَهُمُ ما إن كَمِثلهم في النَّاسِ من أحَدِ[6].

حيث حصل التشبيه بحرفين هما الكاف ومثل (كَمِثلهم) .

تثقيل ربَّ وتخفيفها ومعناها التقليل

---

1 التفسير البسيط ، الواحدي ، **19 / 494**.

2 أبو إسحاق : هو أبو إسحاق الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن وإعرابه . والذي قاله الزجاج في معانيه : هذه الكاف مؤكدة ، والمعنى : ليس مثله شيء ، ولا يجوز أن يقال لمعنى مثلَ مثلِهِ شيء ، لأنّ من قال هذا فقد لأثبت المثل لله تعالى عن ذلك عُلثوًا كبيرا. يُنظر : معاني القرآن وإعرابه أبـو إسحاق الزجاج ، شرح وتحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، ط **1** ، عالم الكتب ، بيروت، لبنان **1988**م **4 / 395** .

3 التفسير البسيط ، الواحدي ، **19 / 494**.

4 المصدر نفسه ، الواحدي ، **19 / 495**.

5 المصدر نفسه ، **19 / 495**.

6 هذا البيت مجهول القائل ، ذكره المرادي في الجنى الداني في حروف المعاني ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، ص **89** ، وتفسير أبي السعود العمادي ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريـم ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، مطبعة السعادة ، مصر ، (د.ط.ت) **14 / 207**، وهو من بحر البسيط.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

قال تعالى : ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر : 2) ، قال الواحدي ((وقرئ رُبَمَا بالتخفيف))[1] ، وهي قراءة نافع وعاصم ، وقرأ الباقون بالتشديد (رُبَّمَا)[2]. ويذكر الواحدي ما قاله السكري[3] من أنَّ رُبَّمَا وربَّما ورُبَّ حرف جر عند سيبويه ، ويلحقها ما على

. وجهين : أحدهما : أن تكون نكرة بمعنى شيء ، وذلك كقوله :

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأمْرِ لهَا فَرْجَةً كَحَلِّ العِقَالِ[4].

فَ (ما) في البيت اسم لما يُقدَّر من عود الذكر إليه من الصفة ، والمعنى : ربَّ شيء تكره

النفوس ، وإذا عاد إليها الهاء كان اسما ولم يجز أن يكون الحرف ، كما أنّ قوله تعالى : ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ (المؤمنون : 55) ، لما عاد الذكر إليه علمت بذلك أنّه اسم ، ويدلك على أنَّ (ما) قد تكون اسما إذا وقعت بعد رُبَّ وقوع (من) بعدها[5] نحو قول الشاعر :

يا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أذوادَنَا رُحْنَ على بَغْضَائِهِ واغْتَدَيْنْ[6].

حيث دخلت (رُبّ) على (مَنْ) وهي نكرة .

وقد تدخل (ما) كافة أي أنّهَا كفت الحرف (ربَّ)عن العمل وهيأته لدخوله على ما لم يدخل عليه ، يقول الواحدي : ((ألا ترى أنّ (رُبَّ) إنما تدخل على الاسم المفرد ؛ نحو : رُبّ رجل يقول ذلك ، ولا تدخل على الفعل ، فلما دخلت (ما) عليها هيأتها للدخول على الفعل كما في الآية فإن قيل لِمَ قال : ﴿رُبَمَا يَوَدُّ ﴾ فجاء بعدها بفعل مستقبل ، وسبيلها أن يأتي بعدها الماضي كما يُقال : ربَّما قصدني عبد الله ، ولا يكاد يستعمل المستقبل بعدها))[7].

وقد تلي (ربَّما) الأسماء ، وكذلك (رُبَّما) ، وقد أنشد ابن الأعرابي :

---

1 التفسير البسيط ، الواحدي ، **12 / 530**.

2 حجة القراءات ، أبو زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط **5** ، بيروت ، لبنان ، **1997** ص**380**

3 هو الحسن بن الحسين بن العلاء ، أبو سعيد النحوي اللغوي ، المعروف بابن السّكري ، كان راوية للبصريين ، وكان ثقة دينا صادقا ، له كتاب الوحوش والنبات وأشعار هذيل ، ولد سنة **202**هـ وتوفي سنة **275** هـ . ينظر : طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ط**2** ، مصر ، ص **183**.

4 ديوان أمية بن أبي الصَّلت ، صنعه :عبد الحفيظ السطلي ، دمشق (د. ط . ت) ، ص **444**.

5 التفسير البسيط ، الواحدي ، **12 / 531**.

6 ديوان عمرو بن قميئة ، ملحقات الديوان ، ص **122** .

7 التفسير البسيط ، الواحدي ، **12 / 531**.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

ماويَّ يا رُبَتَما غارةٍ شعواءَ كاللّذعةِ بالميسمِ[1]

والشاهد في البيت أنّ التاء لحقت رُبَّ للإيذان بأنَّ مجرورها مؤنَّث ، وما زائدة وما زائدة بين رُبَّ ومجرورها[2].

وهنا لم تَكُفْ (ما) (ربّ) عن العمل ، كما كفّت (إن) في قولنا إنّما الله ، وإنّما زيد ، وذلك لأنّ الفرق بينهما أنّ (إنَّ) حرف ابتداء فلما سُلِبَ العمل بالكفّ لم يبق للجملة سوى معنى الابتداء وحقّ الابتداء الرفع ، ، ومعنى (رُبّ) وهو التقليل موجود في الاسم كل حال دخل عليه (ما) أو لم يدخل فَتَبَيَّن أثره في الاسم ، أمّا قراءة ﴿ رُبَمَا ﴾ بالتخفيف ؛ فلأنَّه حرف مضاعف ، والحروف المضاعفة قد تحذف نحو : إنَّ ، وأنَّ ، ولكنَّ ، قد يحذف كلّ واحد من هذه الحروف ، وليس كلّ المضاعف يحذف نحو (ثمَّ) ، لم يُحكَ فيه الحذف[3]، قال الزجاج : ((رُبَّ رَجُلٍ جاءني ويخففون فيقولون : رُبَ رَجُلٍ))[4].

المبحث الثاني : توظيف الواحدي معاني بعض الحروف المهملة في توجيه المعنى في تفسيره البسيط.

1 . زيادة أل

من الحروف المهملة (أل) وقد وردت مزيدة في كلمة (اللَّيْسَع) في قوله تعالى : ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾(الأنعام 86) .

قال الواحدي : ((وقوله تعالى : ﴿وَالْيَسَعَ﴾ قرأ حمزة والكسائي (واللَّيْسَع) بتشديد اللام والمعنى واحد في أنّه اسم لنبي معروف ، واللام الواحدة أشهر في اسمه))[5] ، وفي ذلك يستشهد الواحدي بقول الفراء ((ولا تكاد العرب تدخل الألف واللام فيما لا يجري مثل : يزيد ويعمر فإذا أدخلت أدخلت للمدح بتفخيم الاسم على طريق النادر))[6].

فالواحدي يرى أنّ الأشهر في ﴿وَالْيَسَعَ﴾ أن يكون بلام واحدة ، واستدل على ذلك بقول الشاعر :

وجَدْنَا الولِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الخِلافَةِ كاهِله[7].

---

1 خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، **9 / 384** .

2 المصدر نفسه ، **9 / 384**.

3 حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص **184**.

4 معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، **3 / 171** .

5 التفسير البسيط ، الواحدي ، **8 / 258**.

6 المصدر نفسه ، **8 / 258**. وينظر : معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، ط3 ، بيروت ، **1983**، **1 / 342**.

7 البيت من قصيدة لابن ميادة مدح فيها الوليد بن عبد الملك بن مروان الذي تولى الخلافة بعد عمّه هشام واسمه (الرّماح بن يزيد، وهو من بني مُرّة ، وميادة اسم أمّه ، وكان يزعم أنّها فارسية) ، وهو شاعر فصيح توفي في صدر خلافة المنصور سنة **136**هـ . ينظر شرح شواهد المغني ، السيوطي ، **1 / 164**.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

حيث زيدت الألف واللام على (اليزيد) للمدح .

وحجة حمزة والكسائي : (واللَّيْسَعَ) بلامين ، أنّ (اللَّيْسَع) أشبه بالأسماء الأعجمية . ودخول الألف واللام في ٱليسع قبيح لأنك لا تقول (اليزيد) ولا (اليحي) ، وتشديد اللام أشبه بالأسماء الأعجمية . وقرأ الباقون : (وَالْيَسَعَ) بلام واحدة ، مثل الْيَسر ، وإنما هو (يَسَرْ) و(يَسَعُ) فردت الألف واللام فقال : (الْيسع) مثل : الْيَحْمَد قبيلة من العرب ، والْيَرْمَع : الحجارة والأصل (يَسع) مثل : (يزيد) وغنَّما تدخل اللف واللام عند الفراء للمدح ، فإذا كان عربيا فوزنه (يَفْعَل) ، والأصل (يَوْسَع) ، مثل ك (يصنَع) ، وإن كان أعجميا لا اشتقاق له فوزنه (فَعَل) الياء فيه أصلية [1].

ويرى أبو علي الفارسي أنّ الأسماء الأعلام لا تدخل عليها الألف واللام ، لأنهما يدخلان للتعريف ، ولا حاجة للتعريف هنا ، وقد دخلت اللف واللام على العباس والحارث والقاسم والحسن ، على تقدير أنها صفات جارية على موصوفين ، فإن لم يُقدّر هذا التقدير لم يُلحقوه اللف واللام ، وقالوا : حارث وعباس وقاسم على المذهبين[2] وقد جمع الأعشى المرين في بيت واحد فقال :

أَتَانِي وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيا عَبْدَ عَمرو لَو نَهَيتَ الأحَاوِصَا[3] .

فجمع الأحوص على ضربين ، حيث جعله نعتا جمعه على فُعْل أحمر وحُمْر ن حيث جعله اسما محضا جمعه على أفاعل نحو الأفاكل والأرامل[4].

2 . لام الابتداء

لام الابتداء : هي لام مفتوحة لا تعمل ، تدخل على الجملة لتوكيد مضمونها ، ولتخلص المضارع للحال حقيقة ، أو تنزّله منزلة الحال لتحقّق وقوعه نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (النحل : 124). وحقها الصدارة ، وتدخل على خبر إنّ نحو : (إنّ في السماء لخبرا وإنّ في الأرض لعبرا)[5].

وقد وردت في قوله تعالى : ﴿ يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ (الحج : 13) . وقد كثر الاختلاف في إعراب هذه الآية ، ويرى الواحدي أنّ وجه دخول اللام في قوله (لمن) ما حكاه الزجاج من أنّ الناس قد اختلفوا في تفسير هذه اللام وفي يدعوا بأيّ شيء هي متعلقة[6] ، يقول في ذلك ((ونحن نفسر جميع ما قالوه وما غفلوه ،

---

1 يُنظر : حجة القراءات ، أبو زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط 5 ، بيروت ، 1997 ص 259.

2 الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي ، دار المأمون للتراث ، ط 1 ، دمشق ، 1987 ، ص 338.

3 ديوان الأعشى ، ، الأعشى ، ص 99

4 التفسير البسيط ، الواحدي ، 8 / 260. الأفاكل : أولاد أفكل أبو بطن من العرب ، والأفكل : عمرو بن جثعَيد الذّيل سيد ربيعة في الجاهلية . ينظر : لسان العرب : مادة : فكل .

5 ينظر : المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي ، دار الأمل ، ط 3 ، الأردن ، 1993م ، ص 261 .

6 التفسير البسيط ، الواحدي ، 15 / 289.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

مما هو أبين من جميع ما قالوه))[1]. ويورد الواحدي رأي البصريين والكوفيين في ذلك فيقول : ((قال البصريون والكوفيون اللام معناها التأخير ، ، المعنى : يدعو من لضرّه أقرب من نفعه . ولم يشبعوا الشرح ولا قالوا من أين جاز أن تكون اللام في غير موضعها))[2]. ويرى الواحدي أنّ هذه اللام لليمين والتوكيد ، فحقها أن تكون أول الكلام ، فقدّمت لتُجعل في حقها وإن كان أصلها أن تكون في لضره ، كما أنّ لام (إنّ) حقها أن تكون في الابتداء ، فلما لم يجز أن تلي (إنَّ) جُعلت في الخبر في مثل : إنَّ زيدا لقائم . ولا يجوز : إنَّ لزيدا قائم ، فإن أمكن أن تكون في الاسم كان ذلك أجود في الكلام ، نحو : إنَّ في ذلك لآية[3].

ثمّ يورد الواحدي رأي أبي علي الفارسي في هذه اللام حيث يقول : ((من زعم أنَّ هذه اللام في قوله(لَمَن ضَرُّهُ) كان حكمها أن تكون في المبتدأ الذي في صلة (من) وهو الضرّ ثمّ أخر إلى الموصول وهو (من) فهو مخطيء ؛ لأنّا قد أحاط علمنا بهذه اللام والمواضع التي يستعملونها فيها وتلك المواضع منها المبتدأ وهي فيه على ضربين : إما أن تكون للتأكيد مجردا من تلقي القسم . وإما أن يكون لتلقي القسم والتأكيد . ومنها (إنَّ) وهي تستعمل معها على ضربين ، إمّا أن تدخل على اسم (أنَّ) إذا فصل بينها وبين (إنَّ) نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤمِنِينَ﴾ (الحجر : 77) ، ولا تمنع (إنَّ) من أن تعمل في اسمها النصب ، لأنّ التقدير بها أول الكلام قبل (إنَّ). وإمّا أن تدخل على خبرها ، وهي تدخل على تدخل على جميع أنواع خبر (أنَّ) من المفرد والجملة ، نحو : إنّ زيدا لأبوه منطلق ، والفعل المضارع ، ولا تدخل على الفعل الماضي إذا كان خبرا لإنّ، ومنها دخولها على خبر المبتدأ في الشذوذ والضرورة كقول الشاعر :

أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِن اللّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[4].

والشاهد فيه (لعجوز) حيث زاد اللام في خبر المبتدأ ، وذلك أنّ عجوز خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به، وأصل الكلام على هذا : أم الحليس لهي عجوز ، فحذف المبتدأ فاتصلت اللام بخبره ، وهي في صدر المذكور من جملتها.

أي أنّ اللام مقحمة في (لعجوز) ، وأدخل اللام في غير خبر إنّ ضرورة ، ولا يقاس عليه والوجه أن يُقال : لأم الحليس عجوز شهربه ، كما يقال : لزيدٌ قائمٌ[5]،

---

1 المصدر نفسه ، **15 / 290** .

2 المصدر نفسه ، **15 / 290** .

3 المصدر نفسه ، **15 / 290** . وينظر معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، **3 / 415**.

4 المقاصد النحوية ، العيني ، **1 / 535** . الحليس بضم الحاء وفتح اللام ، والشهربة العجوز الكبيرة

5 المقاصد النحوية ، العيني ، **3 / 535** .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

ومثله قول الشاعر :

خَالِي لأَنتَ ومَن جَرِيرٌ خَالُهُ ينل العلاء ويكرم الأخوالا[1].

وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون أراد لخالي أنت ، فأخر اللام إلى الخبر ضرورة والآخر أن يكون أراد لأنت خالي ، فقدم الخبر على المبتدأ ، وإن كانت فيه اللام ضرورة[2].

3 . لا النافية بمعنى لم

يرى الواحدي أنّ (لا) النافية تأتي بمعنى (لم) في قوله تعالى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة : 31) ، والمعنى : لم يصدق أبو جهل بالرسالة ولم يُسْلِمْ . أو أن المعنى : لم يصدق بالقرآن ولم يصلِّ لله صلاة ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (البلد : 11). أي : فلم يقتحم[3].

وكذلك ما رُوي في الحديث : (أرأيت من لا أكل ولا شرب ولا اسْتَهَلَّ)[4]، والأصل في هذا أن (لا) حرف نفي ، ينفي الماضي ، كما ينفي المستقبل[5] ، وقد أنشد أبو عبيدة لطرفة بن العبد :

وأيُّ خميس لا أَفَأْنَاَ نِهَابَه وأسيافُنَا يَقْطِرْنَ من كَبْشِهِ دَمَا[6].

بمعنى : لم نَفَأْ نهابه[7].

قال الأنباري : ((ولا بمعنى (لم) ، لأنّ لا مع الماضي بمنزلة (لم) مع المستقبل))[8].

من ذلك قول أبي خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت :

---

1 البيت مجهول القائل ، وذكر العيني أنه لرؤبة بن العجاج ، ينظر المصدر نفسه ، 3 / 535 .

2 ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 1 / 237 .

3 التفسير البسيط ، الواحدي ، 22 / 523 . 524 .

4 صحيح مسلم ، مسلم ، كتاب القسامة ، باب صحة الإقرار بالقتل ، وتمكين ولي العهد من القصاص 3 / 1310. كما أخرجه أبو داود في سننه ، 2 / 542 . 543 ، كتاب الديات : باب دية الجنين.

5 التفسير البسيط ، الواحدي ، 22 / 523 . 524 . ومعنى استهلّ : ولا صاح عند الولادة ليعرف به أنّه مات.

6 ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصَّقال ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ، (د . ط . ت) ، ص 184 . وقد ورد في مجاز القرآن ، لأبي عبيد ، 2 / 278 برواية (خيس) بدلا من (خميس) . ومعنى: أفأنا : جعلناه فيئا أي : غنيمة.

7 التفسير البسيط ، الواحدي ، 22 / 524 . ومعنى أفأنا : رددنا . وينظر : كتاب الأزهية في علم الحروف الهروي ، تحقيق : عبد العظيم الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1993 ، ص 158 .

8 الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري ، مطبعة السعادة ، مصر ، (د . ط . ت) ، 1 / 76 .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

إنْ تَغْفِرَ اللَّهمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا [1].

أي : لم يلم بالذنوب[2].

إن للجحد

قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَاراً وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون﴾ (الأحقاف : 26).

يرى الواحدي أنّ (ما) في الآية اسم موصول بمعنى (الذي) ، فلا يُزاد معها (إن) ، لا يُقال : ما إن قبضت دينارك بمعنى الذي قبضت دينارك[3]، والمعنى عند الفراء : في الذي لم نمكّنكم فيه ، و(إن) بمنزلة ما في الجحد[4] .

ويرى المبرد أنّ (ما) في قوله (فيما) بمنزلة الذي ، وإن بمنزلة (ما) وتقديره : ولقد مكناكم في الذي ما مكناكم فيه[5]

وذكر الواحدي أن ابن قتيبة يرى أنّ (أنْ) زائدة[6]. وإنْ في الآية للجحد ، والتقدير : في الذي ما مكناكم فيه[7] , وقد استدل الواحدي على قول من قال أنها للجحد بقول دريد بن الصَّمَّة :

مَا إِنْ رَأيتُ وَلا سَمْعتُ بِه كَاليومِ طَالِي أَيْنُقٍ صُهِبِ[8].

أي : ما رأيتً ولا سمعت[9].

وقول لبيد :

غُودِرت بعدَهم وكنتُ بِطُولِ صُحبَتِهِم ضَنِيْنَا مَا إِنْ رَأَيتُ ولا سَمِعْتُ بِمِثلِهِم في العَالمِينَا[10].

أي : ما رأيت ولا سمعت .

---

1 البيت من الرجز ، ينظر كتاب الأزهية في علم الحروف ، الهروي ، ص **158** .
2 المصدر نفسه ، ص **158** .
3 التفسير البسيط ، الواحدي ، **20** / **197** .
4 معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، ط **3** ، بيروت ، **1983** ، **3** / **56** .
5 المقتضب ، المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، ط **3** ، القاهرة ، **1962** . **2** / **231**
6 التفسير البسيط ، الواحدي ، **20** / **196** .
7 كتاب الأزهية في علم الحروف ، الهروي ، ص **53** .
8 التفسير البسيط ، الواحدي ، **20** / **196** .
9 المصدر نفسه ، **20** / **196** .
10 المصدر نفسه ، **20** / **196** .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

يقول أبو إسحاق الزجاج : ((إن ههنا في معنى (ما) ، و(إن) في النفي مع (ما) التي في معنى الّذي أحسن في اللفظ من (ما) ، ألا ترى أنك لو قلت رغبت فيما ما رغبت فيه لكان الأحسن أن تقول : قد رغبت فيما إن رغبت فيه ، تريد في الذي ما رغبت فيه لاختلاف اللفظين))[1].

وخلاصة القول أنّه ليس في كتاب الله حرف لا معنى له ، بل كل حرف يفيد فائدة ويزيد معنى والعرب تزيد (إن) على (ما) إذا كانت بمعنى الذي والاستفهام والتعجب ، يزيدونها عليها إذا كانت جحدا على جهة التوكيد بها ، يؤكدون الجحد بِ (إن).

إلا بمعنى الواو :

قال تعالى : وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (البقرة : 150)

ذكر الواحدي عدة معان لـ (إلا) ومن هذه المعاني أنها جاءت بمعنى الواو ، واستشهد لذلك بقول معمر بن المثنى : ((إلا ههنا معناها : الواو ، فهو عطفٌ عُطِفَ به (الذين) على (الناس)

والمعنى : لئلا يكون للناس والذين ظلموا عليكم حجة))[2] ، واحتج على هذا المذهب بقول الأعشى :

وكلّ أَخٍ مُفَارقهُ أَخُوه لَعَمْرُ أَبِيكَ إلا الفرقَدَان[3].

أي : والفرقدان أيضا يفترقان[4].

وما أنشده الأخفش :

وأرى لَهَا دَارا بأَغْدِرَةِ السِّــ يدَانِ لَمْ يَدْرُس لَهَا رَسْمُ.

إلا رَمَــادَا خَـامِدَا دَفَعَـتْ عَنْهُ الرِّيَاحَ خَوَالِد سُحْمُ[5].

أراد : أرى نارا ورمادا.

---

1 معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، **4 / 446** . وينظر : التفسير البسيط ، الواحدي ، **20 / 196**.

2 التفسير البسيط ، الواحدي ، **3 / 412** .

3 البيت نُسب لعمرو بن معدي كرب ، يُنظر : ديوانه ص**178** . الفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان

4 التفسير البسيط ، الواحدي ، **3 / 413** .

5 ديوان المخبل السعدي ، عالم الكتب ، بيروت **1988** م ، ص **312** . الأغدرة : جمع غدير ، السّيدان : أرض لبني سعد الخوالد : البواقي وعنى بها : الأثافي . سحم : ذات لون يضرب على السواد.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

وقد اعترض الفراء على مجيء إلا بمعنى الواو ، لأن (إلا) لا تخرج عن الاستثناء إلى النسق حتى يتقدمها عدد لا يصلح أن يستثنى منه ، فتجري مجرى الواو إذا بطل فيها معنى الاستثناء نحو قولك : لي على فلان ألفٌ إلا عشرةً إلا مائةً ، لا يصلح استثناء المائة من العشرة ، فعادت المائة إلى الألف لا بالاستثناء ولكن بالعطف ، كأنك أغفلت المائة واستدركتها فقلت : اللهم إلا مائة فالمعنى : لي عليه ألف ومائة[1]، ومن ذلك قول الشاعر :

مَا بالمَدِينَةِ دارُ غَيْرُ واحِدَةٍ دار الخَلِيْفَةِ إلا دَارُ مروان [2]

كأنه قال : ما بالمدينة دار إلا دار الخليفة ودار مروان.

فإلا عند الفراء في البيت السابق بمنزلة الواو إذا عطفتها على استثناء قبلها ، لا يصلح أن يكون الثاني استثناء من الأول[3].

ويرى أبو حيّان أن مجيء إلا بمعنى الواو في الآية لا يقوم عليه دليل ؛ لأن الاستثناء سائغ فيما أدّعي فيه أنّ إلا بمعنى الواو[4].

وخلاصة القول في ذلك أنّ من معاني (إلا) أنّها قد تأتي بمعنى الواو ، وهو ما أشار إليه الواحدي في تفسيره ، فهو يعرض لآراء النحاة والمفسرين فهو لم يرجح رأي على رأي بل يذكر الآراء دون ترجيح ، وفي اعتقادي أنه من خلال عرضه أنّه يأخذ بهذا الرأي الذي يقول أنّ (إلا) تأتي بمعني الواو في هذه الآية. واستشهد على ذلك بكلام العرب ، فهو يقول : ومن الناس من صوّب أبا عبيدة في مذهبه ، وصحح قوله بما احتج به من الشعر[5].

إلا بمعنى غير :

قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾(الأنبياء : 22).

يعرض الواحدي في معنى غير آراء النحاة ومن هذه الآراء ما قاله أبو إسحاق الزجاج من أنّ (إلا) صفة في معنى غير والتقدير : آلهة غير الله ، أي أنّ غير الله : صفة للآلهة ، على معنى : آلهة هم غير الله كما يزعم المشركون[6] واستدل على ذلك بقول الشاعر :

---

1 التفسير البسيط ، الواحدي ، **3 / 414** .

2 البيت للفرزدق ، الكتاب ، **2 / 340** .

3 التفسير البسيط ، الواحدي ، **3 / 414** .

4 البحر المحيط ، أبو حيّان الأندلسي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي مُحَمَّد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط**1** ، بيروت ، **1993** ، **1 / 616**.

5 التفسير البسيط ، الواحدي ، **3 / 414** .

6 التفسير البسيط ، الواحدي ، **15 / 47** .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

وكلّ أَخٍ مُفَارقهُ أَخُوه لَعَمْرُ أَبِيكَ إلا الفرقَدَان[1].

والمعنى : وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه.

قال سيبويه : ((كأنه قال : وكلّ أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه ، إذا وصفتَ به كُلاًّ))[2].

ويستدل على صحة ذلك بذكر ما قاله أبو علي الفارسي بقوله : ((تقول جاءني القوم إلا زيدا فتنصب الاسم بعد إلا على الاستثناء ، ويجوز أن ترفعه إذا جعلت إلا وما بعدها صفة فتقول : جاءني القوم إلا زيد))[3] فقوله (إلا الله) ليس باستثناء إنما هو صفة للآلهة[4].

ويرى الفراء أن (إلا) تأتي بمعنى سوى ، والمعنى : لو كان فيها آلهة سوى الله لفسد أهلهما[5].

وخلاصة القول أنّ (إلا) تكون نعتا بمعنى (غير) فتجري ما بعدها على ما قبلها ، كما تجري (غيرا) إذا أردت بها النعت نحو : قام القوم إلا زيد ، فترفع ما بعد إلا في الموجب ، لأنها نعت بمعنى غير ، نحو قام القومُ غيرُ زيد ، فترفع (غيرا) بعد الموجب إذا أردت به النعت لا الاستثناء كما في الآية السابقة .

أو بمعنى الواو :

قال تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ{17} صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَأَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ ﴾(البقرة : 17 . 19).

يرى الواحدي أن (أو) في الآية جاءت للإباحة ، لا للشك ، والمعنى أن التمثيل مباح لكم ، إن مثلتموهم بالذي استوقد نارا ، فهو مثلهم ، أو بأصحاب الصيب فهو مثلهم ، أو بهما جميعا فهما مثلاهم ، كما تقول : جالس الحسن أو ابن سرين ، إن جالست أحدهما فأنت مطيع ، وإن جمعتهما فأنت مطيع ، والمعنى : كأصحاب صَيّب ، فحذف المضاف ، لدلالة باقي الكلام عليه وهو قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ﴾ [6]. وقال الفراء : ((أو كمثل صيّب))[7].

---

1 ديوان عمرو بن معدي كرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، 1999 م ، ص178 . الفرقدان : نجمان قريبان من القطب يُهتدى بهما.

2 الكتاب ، سيبويه ، 2 / 335.

3 التفسير البسيط ، الواحدي ، 15 / 47 .

4 المصدر نفسه ، 15 / 47 .

5 معاني القرآن ، الفراء ، 2 / 200 . وينظر ، إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس ، 3 / 68 .

6 التفسير البسيط ، الواحدي ، 2 / 198 . 199. الصيب من المطر : الشديد ، من قولهم : صاب يصوب ، ذا نزل من علو إلى أسفل. ينظر : معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، 1 / 94 .

7 معاني القرآن ، الفراء ، 1 / 17.

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

وتدل أو على الإباحة إذا وقعت بعد الطلب وجاز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فيجوز الاقتصار على أحد المتعاطفين كما يجوز الجمع بينهما . نحو : جالس العلماء أو الزهاد وتعلم الفقه أو النحو . فيكون المقصود جالس هذا الجنس من العلماء ، فله الجمع بينهما كأنك

قلت : جالس أحد هؤلاء ، ولم تُرد إنسانا بعينه ، وهكذا في تعلم الفقه أو النحو ، وإذا دخلت لا الناهية امتنع الجميع[1].

ويذكر الواحدي رأيا آخر وهو أنّ (أو) تأتي بمعنى الواو ، وذلك في قوله : ((وقيل إنّ (أو) هنا بمعنى الواو))[2] ، واستشهد على ذلك بقول جرير بن عطية الخطفي :

نَالَ الخِلافَةَ أَو كَانَتْ لَهُ قَدَرَا كَمَا أَتَى ربَّهُ مُوسَى عَلى قَدَرِ[3].

أي : وكانت له قدرا.

وقول توبة بن الحمير :

وَقَدْ زَعَمَتْ سَلْمَى بِأَنِّيَ فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَو عَلَيْهَا فُجُورُهَا[4].

أي : وعليها فجورها.

ويرى البصريون أنّ أو لا تكون بمعنى الواو ، ولا بمعنى بل ، وقد ذهب الكوفيون إلى أنّ (أو) تكون بمعنى الواو ، وبمعنى بل . واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (الصافات : 147) ، أي : بل يزيدون ، وقيل : إنّها بمعنى الواو ، أي : ويزيدون ، وقد استدلوا بقول الشاعر :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى وَصُورَتِهَا أَو أَنْتَ فِي العَيْنِ أَمْلَحُ[5].

---

1 يُنظر : مغني اللبيب ، ابن هشام ، تحقيق : مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله ، ط6 ، دار الفكر ، بيروت 1985 .1 / 402 .

2 التفسير البسيط ، الواحدي ، 2 / 199 .

3 ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت 1986 ، ص211. والبيت من قصيدة يمدح بها عمر ابن عبد العزيز

4 التفسير البسيط ، الواحدي ، 2 / 200 . وينظر : ديوان توبة بن الحُمَيّر ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية دار صادر بيروت ن (د . ط . ت) ، ص 38. ورواية البيت في الديوان : وقد زعمت ليلى . فهو يذكر محبوبته ليلى الأخيلية.

5 البيت من بحر الطويل ، ديوان ذي الرمة في ملحق ديوانه . شرح : أحمد حسن بسج ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995. ص 1857 ، ينظر الأزهية في علم الحروف الهروي ، ص 121 ، والخصائص ، ابن جني ، تحقيق : محمّد علي النجار ، المكتبة العلمية ، مصر ، 1952 2 / 458. وبلا نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ، 2 / 478 . قرن الشمس : بفتح القاف وسكون الراء المهملة : أولها عند طلوعها ، وقيل: هو أول شعاعها ، وقيل ناحيتها ، ورونق الضّحى : أوله ، يُقال زرت فلان رونق الضحى ، أي : في أوله.

والشاهد فيه قوله : أَو أَنْتَ فِي العَيْنِ أَمْلَحُ ، حيث استدل الكوفيون بهذا البيت على أنّ (أو) بمعنى (بل) ، وكأنّ الشاعر بعد أن قال : بدت مثل قرن الشمس، رأى أنها أعلى من ذلك فأضرب عما قال أولا فقال : بل أنت أملح .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

أي : وأنت في العين أملح[1].

وخلاصة القول أن (أو) فيها خمسة أقوال ، أظهرها : أنّها للتفصيل ، بمعنى أنّ الناظرين في حال هؤلاء منهم مَن يشبههم بحال المستوقد الذي هذه صفته ، ومنهم مَن يشبّههم بأصحاب صيّب هذه صفته ، الثاني : أنّها للإبهام ، أي : أنّ الله أبهم على عباده تشبيههم بهؤلاء أو بهؤلاء ، الثالث : أنّها للشك ، بمعنى أنّ الناظرين يَشُكُّ في تشبيههم ، الرابع : أنّها للإباحة الخامس : أنّها للتخيير ، أي : أُبيح للناس أن يشبّهوهم [كذا أو بكذا ، وزاد الكوفيون فيها معنيين آخرين : أحدُهما كونُها بمعنى الواو ، والثاني كونها بمعنى بل.

الواو مزيدة :

ذهب الكوفيون والأخفش ، وتبعهم ابن مالك ، إلى أنّ الواو قد تكون زائدة[2] ومن زيادتها قوله تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ* وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (الأنبياء : 96 . 97).

قال الواحدي ((قوله تعالى : (وَاقْتَرَبَ) اختلفوا في هذه الواو ، فقال الفراء : الواو مقحمة زائدة ، المعنى : حتّى إذا فتحت اقترب ، ودخول الواو ههنا بمنزلة قوله ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (الزمر : 73) ، ومثله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ* وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ (الصافات : 103 . 104)

ومعناه : ناديناه)) [3] .

واستشهد على ذلك بقول امرئ القيس :

فَلَمَّا أَجَزنَا سَاحَةَ الْحَيّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حقَافٍ عَقَنْقَلِ[4] .

يريد : انتحى .

وقال بزيادة الواو في هذا الموطن الكوفيون ، ومنع من زيادتها البصريون . قال ابن جنّي : ((فأمّا أصحابنا[5] فيدفعون هذا التأويل البتّة ، ولا يُجيزون زيادة هذه الواو ، ويرون أنّ أجوبة هذه الأشياء محذوفة للعلم بها والاعتياد في مثلها ،

---

1 **الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري ، تحقيق : محمّد محي الدين عبد الحميد ، ط 4 ، مصر 1964 ، 2 / 478.**

2 الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي ، ص 165 - 166.

3 **التفسير البسيط ، الواحدي ، 15 / 201 .**

4 **ديوان امرئ القيس ، تصحيح : مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2002 ، ص 115. والبيت من بحر الطويل ، ومعنى اجزنا : قطعنا وخلفنا ، وساحة الحي : فنائه ، وانتحى : اعترض ، والحقف : الكثيب من الرمل ، يعوج وينثني ، وبطنه : ما انخفض وغمض ، والعقنقل : ما تعقد منه ودخل بعضه في بعض.**

5 **يعني البصريين .**

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

وتأويل ذلك عندنا على معنى : فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ* وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قد صدقت الرؤيا أدرك ثوابنا ، ونال المنزلة الرفيعة عندنا))[1] .

ويذكر الواحدي أن الكسائي قال بزيادة الواو في قوله ((والعرب تدخل الواو في جواب (حتّى إذا) ، و(لما) و(حين) و(ساعة) و(يوم) و(الواو) و(الفاء) و(ثمّ) ، ومعناها الطرح فتقول : لما فعلت كذا وحين فعلت كذا ، وأقبل يفعل أو ثمّ أقبل ، والمراد أقبل يفعل ، ومعنى (ثمّ) والواو والطرح))[2] . ويرى الزجاج أنّ الواو عند البصريين لا يجوز أن تدخل ويكون معناها الطرح ، وجواب (حتّى إذ) مضمر في الآية ، لأنّ قوله : (يا ويلنا قد كنا في غفلة) ههنا قول محذوف ، المعنى : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج واقترب الوعد الحقّ قالوا يا ويلنا[3].

وخلاصة القول أنّ الواحدي لم يرجح أحد من الآراء السابقة على الآخر ، والواضح مما سبق أنّ ما قاله البصريون هو الأقرب إلى الصواب .

الخاتمة

إنّ معظم المسائل النحوية التي ذكرها الواحدي يذكر فيها آراء من قبله من العلماء في تفسيره للآية القرآنية ، ثمّ يوضح رأيه في هذه المسائل مستشهدا بكلام العرب من الشعر وهو في بعضها يرجح رأيا على آخر ، وأحيانا لا يرجح رأيا على آخر ، بل يذكر الآراء دون ترجيح ، ولكنك تلمس من خلال السياق أنّه يميل إلى البصريين في آرائهم ، وهذه المسائل ما تزال موضع خلاف بين النحاة – قديماً وحديثاً على حد سواء ، فهذه المسائل التي يتناولها البحث يُنظر إليها من منظور النص القرآني ، فهي دراسة تطبيقية على نصوص القرآن الكريم التي ينبغي الاحتكام إليها في الخلافات النحوية والاعتماد عليها في بناء قواعد النحو وأحكامه وأنْ يُقاس عليها لا أن تُقاس على غيرها .

مصادر البحث ومراجعه

1 . إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، تفسير أبي السعود العمادي ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا مطبعة السعادة ، مصر ، (د . ط . ت) .

2 . إعراب القرآن ، النحاس ، إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، ط عالم الكتب بيروت ، 1983.

3. الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري ، تحقيق : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، ط 4 ، مصر 1964.

4 . البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي مُحَمَّد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1993م.

5. البداية والنهاية ، ابن كثير ، تحقيق : أحمد أبو ملحم ، دار الكتب العلمية ن بيروت .

---

1 **سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تحقيق : حسن هنداوي ، ص 646 . 647** .

2 **التفسير البسيط ، الواحدي ، 15 / 202** .

3 **ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، 3 / 405** .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

6 . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ط2 ، دار الفكر القاهرة ، 1979م

7 . التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت. 468هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد صالح بن عبد الله الفوزان ، سلسلة الرسائل الجامعية (101) ، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ، السعودية.

8 . تفسير التحرير والتنوير ، الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، 1984.

9 . الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

10 . حجة القراءات ، أبو زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط 5 ، بيروت ، لبنان ، 1997

11 . الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي ، دار المأمون للتراث ، ط 1، دمشق ، 1987 .

12 . خزانة الأدب ، البغدادي ، تحقيق : عبد السلام مُحَمَّد هارون ، ط 4 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997م .

13 . الخصائص ، ابن جني ، تحقيق : مُحَمَّد علي النجار ، المكتبة العلمية ، مصر ، 1952 .

14 . ديوان الأعشى ، ، الأعشى ،

15 . ديوان امرئ القيس ، تصحيح : مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2002. 15 . 16 .

ديوان أمية بن أبي الصَّلت ، صنعه :عبد الحفيظ السطلي ، دمشق (د. ط . ت) .

17 . ديوان توبة بن الحُمَيِّر ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية دار صادر ، بيروت ، (د . ط . ت) .

18 . ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت 1986 ، ص211. والبيت من قصيدة يمدح بها عمر ابن عبد العزيز

19 . ديوان ذي الرمة في ملحق ديوانه . شرح : أحمد حسن بسج ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995

20 . ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : راينهرت فايبرت ، دار النشر : فرانتس شتاينر بفيسبادن بيروت لبنان، 1980.

21 . ديوان رؤبة بن العجاج ، رؤبة بن العجاج ، تحقيق : وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، ط1 ، بيروت لبنان ، 1958.

22 . ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصَّقال ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ، (د . ط . ت).

23 ديوان علقمة الفحل ، علقمة بن عبدة ، تقديم : حنّا ناصر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1

24 . د يـوان عمرو بن قميئة ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، جامعة الدول العربية .

25 . ديوان عمرو بن معدي كرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، 1999 م.

26 . ديوان المخبل السعدي ، عالم الكتب ، بيروت ، 1988 م.

27 . سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تحقيق : حسن هنداوي ، ط 2 ، دار القلم ، دمشق ، 1993 .

ISSN: 2706-9087
ISSUE 8 DESEMBER 2019
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
العدد 8 ديسمبر 2019

28 . سير أعلام النبلاء ، مُحَمَّد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وبشار عواد ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1405هـ.

29 . شرح ديوان عنترة ، الخطيب التبريزي ، تقديم : مجيد طرّاد ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ن لبنان 1992 .

30 . شرح شواهد المغني ، السيوطي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995.

31 . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، محي الدين عبد الحميد ، ط 14 ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان 1965 .

32 . صحيح مسلم ، مسلم ، كتاب القسامة ، باب صحة الإقرار بالقتل ، وتمكين ولي العهد من القصاص ، كتاب الديات : باب دية الجنين.

33 . طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة.

34 . طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط2 ، مصر .

35 . كتاب الأزهية في علم الحروف الهروي ، تحقيق : عبد العظيم الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ، 1993.

36 . لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق : أمين مُحَمَّد عبد الوهاب ، و مُحَمَّد الصادق العبيدي ، ط 3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، 1999 م.

37 . معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج ، تحقيق : عبد الجليل شلبي ن ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت 1988 م.

38 . معاني القرآن ، الأخفش ، تحقيق : فائز فارس ، ط 2 ، الكويت.

39 . معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، ط 3 ، 1983 ، بيروت ، لبنان .

40 . معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان.

41 . معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار الكتاب العربي ، (د . ط . ت) بيروت ، لبنان ، 1414هـ.

42 . المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي ، دار الأمل ، ط 3 الأردن ، 1993م.

43 . مغني اللبيب ، ابن هشام ، تحقيق : مازن المبارك ومُحَمَّد علي حمد الله ، ط6 ، دار الفكر ، بيروت 1985

44 . المقاصد النحوية ، العيني ،

45 . المقتضب ، المبرد ، تحقيق : مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة ، ط 3 ، القاهرة ، 1962 .

46 . وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ن 1994م .